

التفكير الخرافي لدى طلبة كلية التربية الرياضية

أحمد قاسم محمد حمي *

ملخص :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى التفكير الخرافي لدى طلبة كلية التربية الرياضية ؟ وكذلك الكشف عن دلالة الفروق في مستوى التفكير الخرافي لديهم تبعاً لمتغيري : الجنس (ذكور ، إناث) والمرحلة الدراسية (أول ، ثاني ، ثالث ، رابع)..

وتألفت عينة البحث من (167) طالباً وطالبة تم اختيارهم بصورة قصدية من بين طلبة كلية التربية الرياضية بجامعة دهوك . واعتمد البحث على مقياس التفكير الخرافي الذي أعده (العيسوي ، 1982) بعد ترجمته الى اللغة الكوردية والتحقق من صدقه وثباته .

وتمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي وتحليل التباين . فأظهرت النتائج أن مستوى التفكير الخرافي لدى أفراد العينة من طلبة التربية الرياضية منخفض ، ولم تظهر النتائج فروق دالة إحصائياً في التفكير الخرافي لديهم تبعاً لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية .

وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحث جملة توصيات ومقترحات .

الكلمات الدالة : نمط التفكير ، التفكير الخرافي ، التربية الرياضية ، الطلبة الرياضيين .

* قسم التربية وعلم النفس - كلية التربية - جامعة دهوك- إقليم كردستان العراق - العراق .

التعريف بالبحث

1-1- مقدمة :

يعد التفكير من النشاطات العقلية المعقدة ، ولكي يتمكن الفرد من مواجهة المشكلات التي تواجهه في مواقف الحياة اليومية ويستطيع حلها عليه باستخدام الرموز والمفاهيم الموجودة لديه في بنيته المعرفية ، وهذا النشاط العقلي الذي يقوم به الفرد هو ما يمثل التفكير .

أن اعتبار التفكير من أعقد العمليات المعرفية يرجع إلى كونه يعتمد على استخدام الرموز ، فعملية التفكير تتصل بالحوادث التي نتذكرها أو المنسبة بالنسبة لنا أو التي نتخيلها بالإضافة إلى تلك التي تؤثر على حواسنا في الوقت الحاضر . لهذا فإن استخدام الرموز هو الذي يدخل في عملية التفكير بشكل كبير فبعض الرموز أشياء محسوسة ، وذلك مثل إشارة الوقوف ، كما يمكن اعتبار الكلمات رموز (عدس ، 1988 : ص204). وعمليات التفكير تتراوح من مستوى بسيط جداً كاللدالة على أسماء بعض الأشياء إلى مستويات معقدة جداً كالنشاط المعرفي اللازم لحل مسائل رياضية ذات مستوى عالي من التجريد والتعقيد.

وتمارس أساليب التنشئة الاجتماعية دوراً كبيراً ومهماً في تبني الفرد لأنماط تفكير محددة ، كذلك فإن الثقافة السائدة في المجتمع لها تأثير كبير في هذا الجانب حيث أن معظم الأفراد يقومون بسلوكيات معتمدة على ما هو سائد في ثقافتهم (السامرائي ، 1990 : ص10). إذ يفترض (السيد ، 1995) أن هناك أنماطاً للتفكير استناداً لعمليات الذهنية المستخدمة تارة ، وإلى النتائج تارة أخرى منها: التفكير بالمحاولة الخطأ ، والتفكير الخرافي والتفكير بعقول الغير ، والتفكير العلمي (قطامي ، 2004 : ص13-16) .

وبما أن الفرد يعيش في وسط مؤثرات بيئية عديدة سواء كانت هذه البيئة هي الأسرة أم المدرسة أم النادي الرياضي أو أية مؤسسة أخرى ، فإن هذا الفرد لا بد وأنه سوف ينمو على أنماط من التفكير ويمارس بموجبها أغلب سلوكياته ، وقد يكون نمط التفكير لدى بعض الأفراد من النمط الخرافي .

1-2- مشكلة البحث :

إذا كان انتشار الخرافات يمثل ضرراً على المجتمع بوجه عام ، فإن انتشارها بين الشباب يمثل الضرر الأكبر ، لأن الشباب هم حاضر الأمة ومستقبلها . لاسيما وأن مرحلة الشباب هي مرحلة انتقالية بين المراهقة والرشد وتتميز بالتنوع إلى الاستقلالية وتأكيد الذات ، وتتأثر هذه المرحلة العمرية بالعادات والتقاليد والممارسات السلوكية المتضمنة في ثقافة المجتمع . فإذا كانت الثقافة تتضمن عوامل تسهم في بناء الشخصية وتكاملها فإنها في الوقت نفسه قد تتضمن جوانب تعرقل النمو الإنساني ، وتمثل السلوكيات الخرافية إحدى تلك العوامل السلبية المؤثرة في النمو الإنساني (الموسوي ، 2002 ، ص195-196). والأشخاص الذين يؤمنون بالخرافة يجدون في المصادفة إثباتاً قاطعاً لتدخل القوى الغيبية كأرواح الأجداد والأشباح في أحداث الكون (الحمداني، 1990، ص170).

وعليه فإن الكشف العلمي عن حقيقة وجود تفكير خرافي لدى بعض الأفراد يشكل ضرورة حيوية ومطلباً علمياً وحضارياً ، ذلك لأن البحث في مدى انتشار الأفكار الخرافية لدى طلبة كلية التربية الرياضية من شأنها أن يدفع الباحثين لحشد طاقاتهم من أجل الحد من تلك الأفكار من خلال وضع برامج إرشادية وتربوية يمكن أن تمهد الطريق أمام حركة التغيير من أجل بناء تفكير علمي يمكن الإنسان من العيش بانسجام مع المجتمع والإسهام في بناء الحضارة . ومما لاشك فيه أن عملية استبدال التفكير الخرافي بالتفكير العلمي تعد من أصعب التحديات التي تواجه مجتمعنا الذي يتطلع إلى النهوض والارتقاء من أجل مواكبة العصر والتقدم الحضاري الذي يشهده العالم اليوم . وهنا تبرز دور

كلية التربية الرياضية في إعداد الكوادر البشرية وتأهيلهم للعمل في المجال الرياضي من خلال تنمية التفكير العلمي لديهم وإزالة كل المعتقدات والأفكار الخرافية إن وجدت ، وفي هذا السياق يأتي البحث الحالي الذي يمثل محاولة متواضعة من أجل الكشف عن مستوى الأفكار الخرافية لدى طلبة كلية التربية الرياضية باعتبارهم قادة المستقبل في المجال الرياضي في المجتمع الكوردي . ذلك أن الملاحظة المنهجية المستمرة تبين لنا أن كثيراً من أنماط السلوك والتفكير لدى بعض الطلبة ترتبط بمفاهيم وتصورات خرافية كانت سائدة في المجتمع ولا يتزل . وأن انتشار الأفكار الخرافية لدى الطلبة في الجامعات يعد مؤشراً على اختلالات ثقافية واجتماعية من شأنها أن تؤثر في حاضرهم ومستقبلهم .

وقد لاحظ الباحث من خلال عمله في المجال الرياضي أن البعض من الرياضيين أثناء دخولهم المنافسات الرياضية يمارسون بعض السلوكيات الدالة على نمط التفكير الخرافي ، ومن خلال خبرة الباحث في مجال التعليم لاحظ اهتمام بعض الطلاب والطالبات بقراءة الأبراج في الصحف ، وكذلك وجود بعض الأفكار الخرافية أثناء الحديث معهم ، ومن خلال تصرفاتهم داخل أروقة الجامعة التي تعد منبراً للعلم ومكاناً لتنمية العقل . ومن هنا برز مشكلة البحث الحالي والتي يمكن صياغتها بالتساؤل الآتي :

ما مدى شيوع المفاهيم والأفكار الخرافية لدى الطلبة الرياضيين ؟ وهل يختلف التفكير الخرافي لدى هؤلاء الرياضيين تبعاً لمتغيرات الجنس والمرحلة الدراسية ؟

1-3- أهمية البحث :

يعد التفكير من أهم الفعاليات التي يتميز بها الكائن الإنساني عن غيره من الكائنات. وعلى هذا الأساس أخذ الاهتمام بموضوع التفكير يزداد بشكل كبير حيث يمكن وصفه بأنه أعلى مستويات النشاط العقلي. وتدخل في عملية التفكير عمليات متنوعة ومعقدة لكي يصل الفرد إلى القدرة على حل المشكلة ، وهذا يعتمد بالأساس على ما موجود لدى الفرد من خبرات ومعارف تشكل لديه ما يسمى بالبنية المعرفية. ويمثل التفكير الخرافي (Superstitions Thinking) وصفاً أو نمطاً بدائياً من أنماط التفكير لا يقوم على الربط بين السبب والنتيجة ، ويفسر معظم الظواهر تفسيرات غيبية غير علمية دون فهم مسبق للموضوع . فالتفكير الخرافي هو الذي يقوم على إنكار العلم ورفض مناهجه ويعد نمطاً بدائياً من أنماط التفكير قد يقف حائلاً دون الفهم الموضوعي الدقيق للبيئة ، مما يؤدي إلى الحد من قدرة الفرد على التكيف مع محيطه والبيئة من حوله (حسن، 2000، ص4). ومن هنا تأتي ضرورة التخلي عن التفكير الخرافي وأهمية استخدام المنهج العلمي من أجل التأسيس لمجتمع نامي ومتطور ، وأن البداية الحقيقية لكل حداثة تكمن في تفكيك أسس ومناهج تفكيرنا ، والكشف عن العوائق الإستيمولوجية التي تحجب عنا عيوننا المنهجية والنظرية (الخصور ، 1999 : ص36). لذا أصبح التعرف على نمط التفكير الخرافي مهم جداً لكون التفكير بشكل عام يعد من أرقى العمليات العقلية التي يتميز بها الإنسان ، وأن استخدامه نابع من كون هذا الفرد أصبح قادراً على الاستفادة من خبراته المعرفية السابقة والتي سبق وأن تم خزنها في بنيته المعرفية (حسن، 2000، ص4).

وتتجلى أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية :

- يوفر البحث أداة باللغة الكوردية لقياس الأفكار الخرافية لدى الطلبة .
- يعد البحث محاولة متواضعة في مجال الكشف عن مدى انتشار الأفكار الخرافية لدى طلبة الجامعة وتحديد أولئك الدارسين في كلية التربية الرياضية ممن سيتولون مهام التدريس والتدريب في المجال الرياضي .

- يمكن الاستفادة من نتائج البحث كمؤشرات لاتخاذ بعض التدابير الخاصة بالإعداد العلمي القائم على وضع برامج إرشادية وتربوية لحث الطلبة على التفكير العلمي بدلاً من نمط التفكير الخرافي إن وجد .
- فضلاً عما تقدم فإن البحث يمكن أن يقدم إضافة معرفية من خلال مقارنة النتائج مع نتائج الدراسات السابقة التي أجريت في ثقافات أخرى .

1-4- أهداف البحث :

يهدف البحث الى التعرف على :

1. مستوى التفكير الخرافي لدى طلبة كلية التربية الرياضية ؟
2. دلالة الفروق في مستوى التفكير الخرافي لدى طلبة كلية التربية الرياضية تبعاً لمتغيري :أ. الجنس (ذكور ، إناث) . ب. المرحلة الدراسية (أول ، ثاني ، ثالث ، رابع).

1-5- مجالات البحث :

- أ.المجال البشري : يقتصر البحث الحالي على الطلبة المتخصصين في العلوم الرياضية .
- ب.المجال الزمني : العام الدراسي 2008/2009 م .
- ج.المجال المكاني : كلية التربية الرياضية بجامعة دهوك .

1-6- تحديد المصطلحات :

التفكير (Thinking):

لقد أدى التعقيد في التفكير الى تعدد تعريفاته حسب ما هو متوفر في الأدبيات النفسية والتربوية . فقد عرف (عبد الحليم ، 1996) التفكير بأنه: مفهوم افتراضي يشير الى عملية داخلية تعزى الى نشاط ذهني معرفي تفاعلي استقصائي قصدي موجه نحو حل مشكلة ما او اتخاذ قرار معين او إشباع رغبة في الفهم أو إيجاد معنى أو إجابة لسؤال ما(غبان ، 2004 : ص17-18).

وعرفه (إدوارد دي بونو) والذي يعد أشهر وأهم من كتب عن التفكير بأنه (القدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات والحكم على شيء معين) . وعرفه (هيمنان) بأنه (القدرة على إصدار الأحكام) ، بينما يرى (كوستا) بأنه : (معالجة عقلية للمدخلات الحسية تؤدي إلى التعرف على الأمور والحكم عليها) (مُجد نور ، 1428هـ ، ص16).

الخرافة (Superstitions):

ورد تعريف الخرافة في عدة قواميس ، منها قاموس ويبستر (Webster) فيرى أن الخرافة : هي أي اعتقاد أو اتجاه غير متفق مع قوانين العلم المعروفة وخاصة المعتقدات المتعلقة بالسحر والتشاؤم وما هو وراء الطبيعة (الميتافيزيقيا) . أو أي عمل أو ممارسة مبنية على مثل هذا الاعتقاد أو الاتجاه(Webster, 1993 : P.1830).

ويرى (جميل صليبا ، 1971) أن للخرافة عدة معانٍ منها :

الأول : هي اعتقاد أن بعض الأفعال أو بعض الألفاظ أو بعض الأعداد تجلب السعادة أو الشقاء .

الثاني: هو إطلاق هذا اللفظ على كل اعتقاد باطل أو ضعيف .

الثالث: هو إطلاقه على كل مبدأ أو مذهب مبالغ فيه بغير نظر ولا قياس (صليبا ، 1971 : ص527).

وعرف (عبد المنعم الحفني ، 1978) الخرافة بأنها : هي الاعتقاد فيما لا يعقل وتصور علاقات غير علمية والتصرف بناءً على هذا الاعتقاد (الحفني ، 1978 : ص361).

ويذهب كل من دافيد كرتش وريتشارد كراتشفيلد (D. Krech & R. Crutchfield) الى القول بأن ما نعتبره معتقدات خرافية (superstition beliefs) هو تلك المعتقدات التي برهنت أنها على خلاف مع الحقائق الموضوعية (objective facts) والتي يحتمل أن يشارك في الاعتقاد بها عدد كبير من أبناء المجتمع والتي تتضمن قضايا تصف ظواهر تسمح بتنسيب بعض الظواهر الى أسباب فوق طبيعية (supernatural causes) مثل القضاء والقدر (fate) أو الحظ (luck) أو الشيطان (devil) (عيسوي ، 1983 : ص11).

وعرف (فاخر عاقل ، 1988) الخرافة بأنها : هي الميل الى نسب الوقائع الى أسباب غير عادية ولا واقعية أو هي النزوع الى نسب العلاقات السببية الى حوادث وقعت في زمن واحد أو في مكان واحد دون أن يكون بينها علاقة سببية حقيقية (عاقل ، 1988 : ص378) .

وعلى العموم ، فإن تعريفات الخرافة تكاد تتفق على أنها اعتقاد أو فكر يتناقض مع الواقع الموضوعي ، يؤمن به بعض الناس لمواجهة مشكلة ، أو دفع ضرر ، أو جلب منفعة أو تفسير ما يعجز الإنسان عن تفسيره وإدراكه .

خلفية نظرية ودراسات سابقة

2-1- خلفية نظرية :

لقد حاول علماء النفس وضع أطر عامة لتفسير عملية التفكير ، حيث يرى أصحاب الاتجاه الارتباطي بأن التفكير يقوم على الارتباط في أساسه ، بينما يرى علماء النفس الجشتالت بأن التفكير نوع من التنظيم الإدراكي للعالم المحيط بالفرد . فالعضوية لا تمارس عمليات المحاولة والخطأ كما يدعى الارتباطيون ، وإنما تمتددي إلى الحل فجأة وذلك نتيجة "التبصر" في إدراك العلاقات المختلفة التي يمكن أن تقوم بين مثيرات أو مكونات هذا الوضع. وينطلق أصحاب معالجة المعلومات من الافتراض القائل بوجود تشابه بين النشاط المعرفي الإنساني وطرق برمجة الحاسبات الالكترونية وعملها. وذلك من خلال تحديد الخطوات المتضمنة في أي نشاط تفكيري وجدولة هذه الخطوات في تسلسل مناسب يتفق مع تسلسل العمليات التفكيرية التي يمكن أن يستخدمها المتعلم لدى مواجهة مشكلة معينة(نشواني ، 1984 : ص).

والتفكير مفهوم مجرد كالعدالة والظلم والكرم والشجاعة ، لان النشاطات التي يقوم بها الدماغ عن التفكير هي نشاطات غير مرئية وغير ملموسة ، وما نشاهده ونلمسه في الواقع ليس إلا نواتج فعل التفكير سواء أكانت بصورة مكتوبة أو منطوقة أم حركية(جروان ، 2005: ص38). ويفترض "فيلدمان Feldman" بأن التفكير ليس إلا مجرد توضيح لسؤال أو هو سمة مميزة طبيعية لقدرة الإنسان على التفكير (Feldman, 2000, p.241).

ويمكن القول أن التفكير له عدة مستويات وهذه المستويات تندرج من الحسي إلى المجرد ، وكما يرى بياجيه بأن الفرد يولد وهو مزود بأفعال منعكسة تجعله قادراً على التعامل مع البيئة الخارجية ، إذ يكون تعامل الفرد في البداية حسيّاً مع البيئة الخارجية (Woolf, 1993, p.26).

أما نمط التفكير Thinking Pattern فهو الطريقة التي يتمثل بها الفرد المعرفة والخبرة والمعلومات ثم يتم بعد ذلك تسجيلها وترميزها وخرزها في البنية المعرفية، وهو يمثل مجموعة من الأداءات التي تميز الفرد والتي تعد دليلاً على كيفية استقباله للخبرات التي يمر بها واستعمالها للتكيف مع البيئة المحيطة (قطامي، 1990، ص105).

ويؤكد أصحاب المدرسة المعرفية أن نمط التفكير محكوم بعوامل نمائية ولا يمكن تسريعه وإنما المرحلة النمائية هي التي تحدد نمط تفكير الفرد ، لذلك يكون تفكير الفرد حسيّاً حركياً ويكون عملياً ويكون مجرداً. ومن هذه الاتجاهات يمكن

فهم أساليب التفكير وأنماطه وما هو سائد لدى الطلبة من أنماط تفكير (قطامي ، 1989، ص172). ويرى بياجيه بان هناك عدة أنماط للتفكير وهي:

أ. التفكير التوافقي Combination Reasoning. يأخذ في اعتباره العلاقات في ضوء الظروف النظرية التجريبية وبشكل منهجي.

ب. التفكير التناسبي Proportional Reasoning. وهنا يتعرف على العلاقات ويفسرها في المواقف الموصوفة بمتغيرات نظرية مجردة أو قابلة للملاحظة وله أهمية في فهم القوانين.

ج. التفكير الاحتمالي Probabilistic Reasoning. يعرف حقيقة أن الظواهر الطبيعية نفسها احتمالية وأن أية مجملات يتم التوصل إليها أو أي صيغة تفسيرية يجب أن تتضمن اعتبارات احتمالية.

د. التفكير الارتباطي Correlation Reasoning. يستطيع الفرد أن يقرر ما إذا كانت الظواهر أو الأحداث متصلة أو أنها تميل إلى السير معاً فعندما يعرف الطفل أن السحب المظلمة والمطر يسيران معاً ولكن قد يحدث أحياناً أحدهما دون الآخر فإنه يفكر بهذا النمط.

هـ. التفكير الافتراضي Proposition Reasoning. يستطيع أن يأخذ بالاعتبار جميع الافتراضات ويعرف ضرورة أن يأخذ باعتباره جميع المتغيرات المعروفة ويصمم اختباراً لضبط فيه كل المتغيرات ما عدا المتغير الذي يجري بحثه، وهو يفكر بالمفاهيم والعلاقات والخصائص النظرية المجردة والمسلمات ويستخدم الرموز لشرح وتوضيح الحقائق المجردة (عبد الهادي، 2000 : ص182).

وهناك مَنْ يرى إمكانية تقسيم التفكير الى عدة أنماط اعتماداً على العمليات العقلية الموصلة إلى نتيجة وهذه الأنماط هي: التفكير بالمحاولة والخطأ ، والتفكير بإعادة بناء الموقف "سلوك حل المشكلات" ، والتفكير الاستقرائي ، والتفكير الاستنباطي.

بينما يرى آخرون إمكانية تصنيف أنماط التفكير اعتماداً على أساس الأزواج المتناظرة وعلى النحو الآتي:

1. التفكير التباعدي Divergent Thinking ، والتفكير التقاربي Convergent Thinking.
2. التفكير الاستقرائي Inductive Thinking ، والتفكير الاستنباطي Deductive Thinking.
3. التفكير الإبداعي Creative Thinking ، والتفكير الناقد Critical Thinking.
4. التفكير المرتكز على الجانب الأيسر من الدماغ Left Handed Thinking ، والتفكير المرتكز على الجانب الأيمن من الدماغ Right Handed Thinking.
5. التفكير من خلال تكوين الفروض Hypothesis Formula Thinking ، والتفكير من خلال اختبار الفروض Hypothesis Testing Thinking.
6. التفكير المجرد Formal Thinking ، والتفكير غير المجرد Informal Thinking.
7. التفكير الاستكشافي Exploratory Thinking ، والتفكير التحليلي Analytic Thinking.
8. التفكير ذو النظام المفتوح Open System Thinking ، والتفكير ذو النظام المغلق Closed System Thinking.
9. التفكير الاستراتيجي Strategic Thinking ، والتفكير التكتيكي Tactic Thinking.
10. التفكير الواقعي Realistic Thinking ، والتفكير التخيلي Imagine Thinking.
11. التفكير السليم ، والتفكير المنطقي.
12. التفكير المحسوس Concert Thinking ، والتفكير المجرد Abstract Thinking.

وكذلك يمكن تصنيف أنماط التفكير على أساس الموضوعية والعقلانية وعلى النحو الآتي:

1. الأسلوب غير العلمي لحل المشكلات: ويتضمن التفكير الخرافي، والتفكير الميتافيزيقي.
2. الأسلوب العلمي: الذي يعتمد على الموضوعية وعبر العلية والسببية ويتضمن التفكير التأملي، والتفكير الحدسي، والتفكير الاستدلالي، والتفكير الإبداعي (حمودة، 2000، ص5-6).

ولاحظ الباحثون ان مستوى التعقيد في التفكير يعتمد بصورة أساسية على مستوى الصعوبة والتجريد في المهمة المطلوبة أو المثير . فعندما يسأل الفرد عن اسمه أو رقم هاتفه ، فانه يجيب بصورة آلية ودون أن يشعر بالحاجة الى أي جهد عقلي . ولكن إذا طلب إليه أن يعطي تصوراً للعالم بدون كهرباء أو بدون أجهزة كمبيوتر ، فانه بلا شك سيجد نفسه أمام مهمة أكثر صعوبة ، وتستدعي القيام بنشاط عقلي أكثر تعقيداً. واستناداً الى ذلك فقد ميز الباحثون في مجال التفكير بين مستويين للتفكير هما:

1. تفكير من مستوى أدنى أو أساسي Basic\ Lower – level Thinking .
 2. تفكير من مستوى أعلى أو مركب Complex\ Higher – Level Thinking (جروان ، 2005 : ص40)
- وكذلك يمكن تصنيف التفكير من حيث الفاعلية الى:
- أ. تفكير فعال: وهو الذي يتحقق فيه شرطان هما : إتباع أساليب ومنهجية سليمة بشكل معقول ، واستخدام أفضل المعلومات المتوافرة من حيث دقتها وكفائتها.
 - ب. تفكير غير فعال: وهو التفكير الذي لا يتبع منهجية واضحة دقيقة ويبني على مغالطات أو افتراضات باطلة أو متناقضة أو ادعاءات وحجج غير متصلة بالموضوع أو التوصل الى استنتاجات ليست مبررة (غباين ، 2004 : ص19).

وإن الحديث عن التفكير الخرافي يتطلب التمييز أو التفريق بين هذا المصطلح ومفاهيم أخرى مثل التفكير الأسطوري . إذ يميز (زكريا) بين الخرافة والأسطورة في قوله : بأن الخرافة تشير الى ظاهرة أو حادثة جزئية واحدة مليئة بالتفاصيل التي قد تتعارض مع بعضها البعض ، بينما الأسطورة تمثل نظاماً كاملاً لتفسير العالم أو مجموعة من الظواهر ، وهذا النظام المتكامل يتسم بالاتساق والتماسك الداخلي ومع ذلك فمن الواجب أن نعترف بأن اللفظين يستخدمان في كثير من الأحيان بمعنى واحد أو بمعنىين متقاربين (زكريا ، 1978 : ص61-62) .

ويحاول الفرد من خلال استخدامه لنمط التفكير الخرافي أن يفسر الحوادث والظواهر وفق ما يؤمن به وما اكتسبه ، وما توارثه من عادات مستمدة من تاريخه الطويل. وهذا النوع من التفكير خالي من العلم والعقل والمنطق ، ويفسر التفكير الخرافي الحوادث تفسيرات لا ترتبط بحقائق واقعية ملموسة بل يعزوها إلى أسباب فوق طبيعية، والتفكير الخرافي هو عبارة عن ربط للمعاني قائم على أساس التشابه والاتصال. ولهذا يمكن القول أن من أسباب انتشار الفكر الأسطوري أنه كان يقدم تفسيراً متكاملًا عن العالم، فالأساطير القديمة تعبر عن نظرة الشعوب التي اعتنقتها إلى الحياة والطبيعة والعالم. وتقدم تفسيراً يتلائم مع مستوى هذه الشعوب ويرضيها إرضاءً تاماً. لهذا فإن مطلب الأسطورة تقوم على تفسير غير الحي عن طريق الحي لكن العلم يحاول أن يجد لظواهر الحياة تفسيرات من خلال عمليات فيزيائية وكيميائية. ولهذا فالعلم يسعى إلى تفسير الحي عن طريق غير الحي (زكريا، 1989، ص68).

ويشير (إنجلش) الى الفرق بين مفهوم الخرافة ومفهوم الأسطورة ، لكنه يربط المفهومين مع مفهوم آخر هو الدين البدائي ، إذ يرى أن هناك تشابهاً بين هذه المفاهيم الثلاثة من حيث البداية والوظيفة ، وهو يرى أن الإنسان لجأ إلى كل منهم في ظروف محنة عاطفية ، أو كوارث الحياة ، أو الموت ، أو حب تعيس ، أو كراهية غير مشبعة ... الخ .

ففي مثل هذه الظروف لم يكن أمام الفرد أية طريقة عملية للخروج من المأزق أو الظرف الصعب إلا باللجوء الى الطقوس الخرافية والاعتقاد في الشيء الخارق للطبيعة ، وفي إطار الدين البدائي . ذلك لأن كل من الخرافة والأسطورة تقومان على تراث ميثولوجي ، ويوجدان في جو المعجزات والإيحاء المستمر ، وبخاطان بالمحرّمات والطقوس التي تميز أفعالهما عن أفعال العالم الدنيوي الحقيقي (مالينوفسكي ، 1995 : ص72-73) .

لقد أوغل الإنسان قديماً في الإيمان بالخرافة لدرجة أن التطير أو الزجر مثلاً كان يعد من الأسلحة الفتاكة في إيذاء الخصوم . ولهذا جاء القرآن الكريم ليؤكد على التفكير المنطقي في العديد من الآيات ، وفي الوقت نفسه يحذر من بعض الأمور المتعلقة بالتفكير الخرافي . ويرى البعض أن الخرافة والأسطورة هما من ضرورات التوازن للنفس البشرية (حامد ، 2006) . ولا تقتصر الخرافة على فترات الماضي السحيق ، بل إن لكل عصر خرافات ، وحتى في عصرنا الحالي هناك الكثير من الخرافات رغم التقدم العلمي ، إذ تستمر بعض وسائل الإعلام في ترسيخ الخرافات من أجل كسب الجماهير فتخصص أعمدة صحفية مثل : حظك هذا اليوم ، أو قراءة الطالع من الأبراج ، أو غير ذلك من المواد الصحفية البعيدة عن التوجه العقلاني ، كذلك نجد مظاهر أخرى من الخرافات يرددها البعض مثل : التشاؤم من الرقم 13 ، أو انتشار تعبيرات تحمل معنى خرافياً مثل " امسك الخشب " الى آخر هذه المظاهر التي تدل على أن التفكير الخرافي مازال منتشراً في بعض الأوساط الاجتماعية (زكريا ، 1978 : ص71-72) .

فالخرافة هي فكرة من غير أساس واقعي على الإطلاق ، وبالتالي هي تصور ذهني غير عقلاني ، وهي صورة لما نطلق عليه اللامعقول ، ذلك لأن اللامعقول هو تصور غيبي لا يؤسس العقل ، ولا يقبل التحقيق واقعياً ، لكونه يقدم نفسه بديلاً عن كل واقع(وظفة ، 2002 : ص134) .

ويفسر "فرويد" الخرافة على أساس الأفكار والمخاوف والرغبات الموجودة في اللاشعور ، وبقاؤها في اللاشعور متأت من كونها غير مقبولة للذات التي يتعامل مع الحياة اليومية ، وذلك أما لكونها مرعبة أو مؤلمة أو عدوانية أو مرفوضة اجتماعياً. أما "يونج" فقد رفض أن يضع حداً قاطعاً بين المعتقدات الصحيحة والمعتقدات المخطوءة فهو يرى بان الخرافة تقوم بوظائف معينة في الحياة اليومية ، ويرى بأن هناك ثلاث مصادر للإيمان بالأشباح وفي رؤية الأرواح والأحلام، والحالات المرضية. ويفسرها على أساس مفهوم العقد المستقلة وظيفياً وفي أجزاء من النفس منفصلة عن الذات ولا تبلغ مستوى الوعي بل تبقى في اللاشعور. ولكن المرء يسقطها على العالم الخارجي فتظهر كأشباح ، أي أن الجن لا وجود له حسب رأي يونج بل هو إسقاط ما في اللاوعي إلى الخارج وهذا يعني أنه عنصر ذاتي موجود في الإنسان إلا أن الإنسان يخرج به إلى الخارج كقوى مستقلة عنه (الحمادي، 1990، ص172).

والتفكير الخرافي يختلف عن التفكير العلمي أو المنطقي ذلك لأنه لا يقوم على أساس إدراك علاقة عليية أو السببية العلمية ، وإن كان يقوم على أساس عليية أخرى غير العلية العلمية . فالتفكير الخرافي يرجع الظواهر الطبيعية الى أسباب غير طبيعية (عيسوي ، 1983 : ص26) .

ويؤكد (بدران) على أن العقلية الخرافية لا تقتصر فقط على البسطاء من الناس بل هي في الأعماق تغطي قطاعاً واسعاً من المجتمع بما في ذلك القادة والوزراء وأساتذة الجامعات وكبار الموظفين بالإضافة الى الشرائح الدنيا من الهرم الاجتماعي (بدران ، 1987 : ص303).

ويرى (حجازي) أن هناك نوعان من الخرافة ، فإلى جانب الخرافة الواضحة توجد الخرافة المغطاة بقشور من التعليم ، أو بقشور من التقدم والحداثة السطحية ، والخرافة الثانية هي أشد وأخطر من الخرافة الأولى ، لأنها تشكل عقبة في وجه التغيير والتجديد والإبداع ، عقبة في وجه العقلانية والموضوعية . والمشكلة هي في استفحال الخرافة في أوقات

الأزمات والأوضاع العصبية التي تتطلب أعلى درجات العقلانية والموضوعية والتخطيط للتصدي لها (حجازي ، 1989 : ص73) .

وفي ضوء ما تقدم ، يمكننا القول بأن التفكير الخرافي يقوم على ما يأتي:

- تفسير الظواهر تفسيراً غير علمي لا يستند إلى حقائق موجودة في الطبيعة.
- الافتراض بوجود صلة وهمية بين الأشياء والأحداث تستند إلى الخيال.
- التناقض مع التفكير العلمي والحقائق الواقعية.
- يقف هذا النوع من التفكير حائلاً دون الفهم الموضوعي الدقيق للبيئة.
- إطلاق الأحكام على الأشياء نهائياً بدون إمكان الرجوع عن هذه الأحكام.
- السطحية في التفكير.

2-2- دراسات سابقة :

هناك العديد من الدراسات التي تناولت أنماط التفكير ومنها التفكير الخرافي ، فقد تناولت دراسة (اليسوي ، 1982) بسلوكية الخرافة من خلال المقارنة بين عينة من الشباب اللبناني وعينة من الشباب المصري ، فبلغت قوام العينة اللبنانية (435) طالباً وطالبة ، وأظهرت النتائج أن هناك تفاوتاً كبيراً في مستوى الإيمان بالخرافات المختلفة فهناك خرافات شائعة كالإيمان بالحسد ، وتبين أن التفوق الدراسي لا يؤثر على الإيمان بالخرافة . وكذلك تبين أن المتزوجين أقل إيماناً بالخرافات . وتبين أن الذكور أكثر إيماناً بالخرافات من الإناث ، وأن الأفراد الأكثر تقدماً في مراحل التعليم أقل إيماناً بالخرافة . أما الدراسة المصرية فكانت عينتها كبيرة بلغ عددها (2210) فرداً منها (940) من الذكور و(1270) من الإناث . وأظهرت نتائجها زيادة ميل الإناث الى النزعات الخرافية وأن الفرق بين الجنسين في الإيمان بالخرافة لا يصل الى حد الدلالة الإحصائية .

وهدفت دراسة السامرائي (1990) إلى التعرف على أنماط التفكير السائدة بين طلبة كليات التربية . فتكونت عينة الدراسة من (255) طالباً وطالبة ممن طبق عليهم مقياس لأنماط التفكير . وأظهرت نتائج البحث أن أنماط التفكير السائدة لدى طلبة كليات التربية مرتبة على التوالي: (التفكير العلمي، التفكير الإبداعي، التفكير التوفيقى، التفكير الخرافي، التفكير التسلطي). وجاء نمط التفكير الخرافي في المرتبة الرابعة لدى الذكور في حين احتل المرتبة الخامسة لدى الإناث ، ولم تظهر فروق في ترتيب أنماط التفكير تبعاً لمتغير الاختصاص .

وهدفت دراسة سمعان (1996) إلى التعرف على العلاقة بين المستويات التعليمية المختلفة والتفكير الخرافي ، وكذلك التعرف على الفروق بين الجنسين في نمط التفكير الخرافي ، فتكونت العينة من (800) فرداً. وأشارت النتائج إلى أثر الجنس في هذا النمط من التفكير ، وأن التفكير الخرافي يقل كلما تقدم الفرد بدراسته.

وحاولت دراسة حسن (2000) التعرف على الفروق في التفكير الخرافي تبعاً لمتغير الجنس . فتألفت العينة من (400) طالباً وطالبة ، ولم تظهر النتائج فروقاً في التفكير الخرافي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي أو الجنس . وتناولت دراسة حمودة (2000) أنماط التفكير (العلمي ، الخرافي ، الإبداعي ، الناقد ، التسلطي ، التوفيقى) ، وتكونت العينة من (583) طالب وطالبة. وأشارت النتائج الى أن طلبة التخصص الإنساني-السنة الثانية-يسود لديهم التفكير الخرافي أكثر من غيرهم. (حمودة، 2000).

واتجهت دراسة (وظفة ، 2002) الى تحليل ظاهرة التفكير الخرافي وأبعاده في المجتمع الكويتي المعاصر ، وقد أجريت الدراسة على عينة شملت (1003) من المثقفين. وأشارت النتائج الى أن شريحة كبيرة من أفراد العينة تؤمن

بالخرافات والسحر وأن الإيمان بفكرة الحسد تنصدر سلم الاعتقاد الخرافي ، ويلي هذه الفكرة فكرة الخوف من الأماكن المهجورة ثم الإيمان بالسحر ، وأخيراً استحضر الأرواح وقراءة الطالع . وتبين وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين تؤكد بأن الإناث أكثر إيماناً بالمعتقدات الخرافية من الذكور ، وتبين أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً وفقاً لمتغير المحافظات (وظفة ، 2002 : ص 129-179).

واستهدفت دراسة (الموسوي ، 2002) معرفة السلوكيات الخرافية لدى الطلاب الكويتيين في المرحلة الجامعية ، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (953) طالباً وطالبة . فأظهرت النتائج أن حوالي ثلث عينة الدراسة أفادوا بوجود السلوكيات الخرافية في الوسط الطلابي ، ويأتي في مقدمة هذه السلوكيات أعمال السحر ، الأحجية ، التمام ، قراءة الكف والأبراج ، قراءة الطالع والفنجان ، لعب الأرقام الكوتشينة . ويتمثل أهم هذه الأسباب في سوء فهم الدين ، تقليد الآخرين ، عدم الاقتناع بالطرق التقليدية في التعامل مع مواقف الأزمات ، كما تبين أن التقبل النفسي للخرافة ، وممارسات وسائل الإعلام من أهم عوامل نشر السلوكيات الخرافية . وأن حوالي 25% من أفراد العينة أفادوا بأن لديهم الاستعداد لممارسة الخرافات ، كما أفاد 7.4% منهم أنهم يمارسون بعضها بالفعل (الموسوي ، 2002 : ص 191-231) .

ونستنتج من نتائج هذه الدراسات أن التفكير الخرافي موجود لدى الطلبة في الوسط الجامعي ، وأن هناك تباين بين الدراسات فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في التفكير الخرافي.

منهجية البحث وإجراءاته

اعتمد البحث على المنهج الوصفي المسحي في إجراءاته ، وفيما يلي وصف لتلك الإجراءات المعتمدة في اختيار العينة والأداة المستخدمة في القياس وإجراءات تطبيقها ومن ثم معالجة البيانات إحصائياً .

1-3- مجتمع البحث :

تألف مجتمع البحث من الطلبة الدارسين في كلية التربية الرياضية بجامعة دهبوك للعام الدراسي 2009/2008م ، والبالغ عددهم (274) طالباً وطالبة ، يتوزعون بحسب متغير الجنس بواقع (52) طالبة و(222) طالباً ، ووفق المراحل الدراسية بواقع (75) طالباً وطالبة في الصف الأول و(73) طالباً وطالبة في الصف الثاني و(63) طالباً وطالبة في الصف الثالث و(63) طالباً وطالبة في الصف الرابع ، والجدول (1) يوضح ذلك .

الجدول (1)

توزيع أفراد مجتمع البحث تبعاً لمتغيرات البحث

المجموع	الجنس		المرحلة الدراسية
	إناث	ذكور	
75	18	57	الأولى
73	10	63	الثانية
63	20	43	الثالثة
63	4	59	الرابعة
274	52	222	المجموع

3-2- عينة البحث :

بعد استبعاد الطلبة الذين طُبِّقَ عليهم أداة البحث لأغراض الثبات وأولئك الأفراد الذين عرض عليهم الأداة للتأكد من وضوح الفقرات ، وعليه تألفت عينة البحث من (167) طالباً وطالبة تم اختيارهم بصورة قصدية من كلية التربية الرياضية بجامعة دهوك ويمثلون نسبة (61%) من مجتمع البحث ، تراوحت أعمارهم بين (18-35) سنة بمتوسط قدره (23.102) سنة وبانحراف معياري قدره (2.821) سنة ، ويتوزعون وفق متغير الجنس بواقع (138) طالباً مقابل (29) طالبة ، أما حسب المراحل الدراسية فقد بلغ عدد أفراد العينة في الصف الأول (46) طالباً وطالبة وفي الصف الثاني (45) طالباً وطالبة وفي الصف الثالث (38) طالباً وطالبة وفي الصف الرابع (38) طالباً وطالبة ، والجدول (2) يوضح ذلك .

الجدول (2)

توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات البحث

المجموع	الجنس		المرحلة الدراسية
	إناث	ذكور	
46	11	35	الأولى
45	6	39	الثانية
38	12	26	الثالثة
38	2	36	الرابعة
167	31	136	المجموع

3-3- أداة البحث :

لأجل قياس الأفكار الخرافية لدى أفراد العينة ، اعتمد الباحث على مقياس الأفكار الخرافية الذي أعده (عبد الرحمن عيسوي ، 1983) وطبقه على طلبة الجامعات في مصر ولبنان . ويتكون المقياس من (45) فقرة كل منها تعبر عن فكرة من الأفكار الخرافية ، وأمام كل فقرة بديلين للإجابة هما (موافق ، غير موافق) . حيث قام الباحث بترجمة المقياس الى اللغة الكوردية (الملحق 1).

3-4- صدق الأداة :

يتمتع مقياس الأفكار الخرافية بخاصية الصدق ، فقد تحقق معد المقياس من ذلك من خلال استشارة عدد من المتخصصين ، وأدخل التعديلات والتنقيحات التي أشاروا بها على مفردات المقياس ، فضلاً عن تطبيقه على عينة تكونت من (90) فرداً في دراسة أولية استكشافية لمعرفة استفساراتهم وتعليقاتهم على المفردات من أجل إزالة الغموض والابهام منها بحيث أصبحت الألفاظ واضحة ومحددة المعنى سهلة الأسلوب .

وفي البحث الحالي تحقق الباحث من صدق الأداة باستخدام الصدق الظاهري فبعد أن انتهى من ترجمتها الى اللغة الكوردية ، قام بعرض الأداة على مجموعة من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية واللغة (*) ، وطلب منهم إبداء آرائهم في صلاحية الفقرات الواردة فيها وملاءمتها لقياس التفكير الخرافي لدى طلبة كلية التربية الرياضية ، وعند حساب نسب الاتفاق بين الخبراء على كل فقرة ، تبين أن النسب تتراوح بين (85%-100%) ، وعليه تم قبول جميع الفقرات واعتبارها صالحة لقياس الغرض الذي أعدت من أجله .

3-5- ثبات الأداة :

تحقق معد المقياس من ثبات مقياس الخرافة وذلك باستخدام طريقة إعادة الاختبار بفواصل زمني قدره ثلاثة أسابيع ، فتم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في التطبيقين وبلغ (0.76) مما يؤشر ثبات المقياس . أما في البحث الحالي فقد تم حساب ثبات الأداة باستخدام طريقة التجزئة النصفية (Split-Half Method)، إذ قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة تألفت من (80) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من كلية التربية الرياضية بجامعة دهوك ، وأوجد درجتين لكل فرد تمثل الأولى مجموع درجاته على الفقرات الفردية ، والثانية تمثل مجموع درجاته على الفقرات الزوجية ، ومن ثم أوجد معامل الارتباط بين درجات النصف الأول ودرجات النصف الثاني من الأداة باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، وبعد تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان . براون تبين أن قيمة معامل الثبات تساوي (0.81) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على ثبات عالٍ للمقياس .

3-6- المعالجة الإحصائية :

تمت معالجة البيانات الواردة في البحث إحصائياً بالاستعانة ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الذي يرمز له باختصار بـ (SPSS) ، وباستخدام الوسائل الآتية : معامل ارتباط بيرسون ، الاختبار التائي لعينة واحدة ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وتحليل التباين الأحادي .

نتائج البحث ومناقشتها

بعد أن تم جمع البيانات المطلوبة من خلال تطبيق مقياس التفكير الخرافي على عينة البحث المكونة من (167) طالباً وطالبة ، ، عولجت تلك البيانات إحصائياً ، وسيتم عرض النتائج على وفق أهداف البحث .

4-1- الهدف الأول :

التعرف على مستوى التفكير الخرافي لدى طلبة كلية التربية الرياضية ؟

(*) تألفت لجنة الخبراء من السادة المدرجة أسماؤهم أدناه :

- 1.أ.د. صابر عبدالله الزبياري / كلية التربية الأساسية / جامعة دهوك .
- 2.أ.م.د. جاجان جمعة محمد / كلية التربية الأساسية / جامعة دهوك .
- 3.م.د. محمد سعيد محمد / كلية التربية / جامعة دهوك .
- 4.م.د.نوزت أحمد عثمان / كلية التربية / جامعة دهوك .
- 5.م.د.صباح حسين محمد / كلية التربية / جامعة دهوك ..
- 6.م.د.نزار خورشيد / كلية التربية / جامعة دهوك .

لأجل تحديد مستوى التفكير الخرافي لدى أفراد العينة تمت معالجة البيانات الواردة في البحث من خلال حساب المتوسط المتحقق للدرجات والذي بلغ (13.407) درجة بانحراف معياري قدره (6.336) درجة ، ومن ثم مقارنة المتوسط المتحقق مع الوسط النظري للأداة البالغ (22.5) درجة ، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة . فتبين أن هناك فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.001) بين المتوسط المتحقق والوسط الفرضي ، وكان الفرق لمصلحة الوسط الفرضي ، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط المتحقق

والوسط النظري للتفكير الخرافي(ن=167)

المتغير	الوسط المتحقق	الانحراف المعياري	الوسط النظري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
التفكير الخرافي	13.407	6.336	22.5	-18.545	0.001

وتشير هذه النتيجة الى أن مستوى التفكير الخرافي لدى أفراد العينة من طلبة كلية التربية الرياضية بصورة عامة منخفض بشكل دال ، وهذا شيء جيد وربما يعود السبب في ذلك الى الانفتاح الثقافي وتطور وسائل الاتصال وتوافر التقنيات الحديثة وما شهدها المجتمع الكوردي من تطور ثقافي في السنوات الأخيرة ، والتي كان لها انعكاس على مستوى ونمط تفكير الأفراد بشكل عام والمتخصصين في المجال الرياضي بشكل خاص نتيجة متابعتهم للأنشطة الرياضية في العالم من خلال القنوات الرياضية ووسائل الإعلام ، ذلك لأن نمط التفكير يتأثر بالعوامل البيئية ونمط الثقافة السائدة في المجتمع .

4-2- الهدف الثاني :

ولما كان هذا الهدف يرمي الى الكشف عن دلالة الفروق في مستوى التفكير الخرافي لدى طلبة كلية التربية

الرياضية تبعاً لمتغيرات الجنس والمرحلة الدراسية ، عليه تم تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً ، وتبين الآتي :

أ. لمعرفة فيما إذا كان هناك فرق دال بين الذكور والإناث من طلبة كلية التربية الرياضية في مستوى التفكير الخرافي ، تم إيجاد متوسط درجات كل مجموعة حيث بلغ متوسط درجات الذكور (112.971) درجة بانحراف معياري قدره (6.195) ، في حين بلغ متوسط درجات الإناث في التفكير الخرافي (15.483) درجة بانحراف معياري قدره (6.695) ، وعند إجراء المقارنة بين الوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن الفرق غير دال إحصائياً ، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (-1.957) ، والجدول (3) يوضح ذلك .

الجدول (3)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في التفكير الخرافي تبعاً لمتغير الجنس

المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
ذكور	138	12.971	6.195	-1.957	غير دال

		6.695	15.483	29	إناث
--	--	-------	--------	----	------

وتدل هذه النتيجة على عدم وجود فرق دال في التفكير الخرافي لدى طلبة كلية التربية الرياضية يعزى الى متغير الجنس ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن كلا الجنسين يستخدمان نمطاً مماثلاً في التفكير وذلك لأن كلاهما يتعرضان الى نفس المؤثرات الاجتماعية الثقافية. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (العيسوي ، 1982) ودراسة (سمعان ، 1996) ودراسة (وطفة ، 2002) التي أشارت الى انتشار الأفكار الخرافية لدى الإناث أكثر من الذكور .

ب. ولمعرفة فيما إذا كان هناك فروق دالة إحصائية في مستوى التفكير الخرافي لدى طلبة كلية التربية الرياضية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية ، تم إجراء المقارنة بين المراحل الأربعة التي شملها البحث الحالي وذلك باستخدام تحليل التباين الأحادي وسيلة إحصائية في معالجة البيانات . فأظهرت نتائج التحليل أن القيمة الفائية المحسوبة غير دالة ، ويتضح ذلك في الجدول (4) .

الجدول (4)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفرق في التفكير الخرافي تبعاً للمرحلة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	161.163	3	53.721	1.347	غير دال
داخل المجموعات	6503.148	163	39.897		
الكلي	6664.311	166			

وتشير هذه النتيجة المعروضة في الجدول أعلاه الى عدم وجود فروق دالة في مستوى التفكير الخرافي يعزى الى متغير المرحلة الدراسية ، وهذا يعني أن متغير المرحلة الدراسية لا يؤثر في تحديد مستوى التفكير الخرافي لدى طلبة كلية التربية الرياضية . ويرى الباحث أن السبب في ذلك يعود الى أن الطلبة في المراحل المختلفة يخضعون الى ثقافة مشتركة ويعيشون في نفس البيئة الاجتماعية والأكاديمية وبالتالي فإن أفكارهم متقاربة الى حد بعيد .

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (العيسوي ، 1982) ودراسة (سمعان ، 1996) ودراسة (حمودة ، 2000) التي أشارت الى أن الأفراد الأكثر تقدماً في مراحل التعليم أقل إيماناً بالخرافة .

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

1-5- الاستنتاجات :

- في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي يمكننا أن نستنتج الآتي :
1. تدني مستوى التفكير الخرافي لدى طلبة كلية التربية الرياضية بجامعة دهوك وهذا مؤشر إيجابي .

2. أن المتغيرات التي تناولها البحث الحالي والمتمثلة في الجنس والمرحلة الدراسية ليس لها دور في تحديد مستوى التفكير الخرائفي لدى طلبة كلية التربية الرياضية .

3. أن انخفاض مستوى التفكير الخرائفي بشكل عام لا يعني أن هذا النمط من التفكير غير موجود لدى البعض من الطلاب والطالبات .

5-2- التوصيات :

وأخيراً ، استكمالاً للفائدة من البحث يوصي الباحث بالآتي :

1. ضرورة العمل على تنمية مهارات التفكير العلمي لدى الطلبة من خلال استخدام طرائق التدريس الحديثة التي تعتمد على إثارة التفكير .

2. وضع برامج إرشادية لإزالة التفكير الخرائفي لدى الطلبة الذين لديهم مثل هذا النمط من التفكير واستبدالها بالتفكير العقلاني والمنطقي القائم على ربط النتائج بالأسباب.

3. توضيح الآثار السلبية للتفكير الخرائفي على سلوك الفرد ومعتقداته واتجاهاته من خلال الجلسات الإرشادية .

5-3- المقترحات :

وأخيراً يقترح الباحث إجراء المزيد من البحوث والدراسات في هذا المجال ، منها إجراء بحث حول التفكير

الخرائفي لدى عينات أخرى مثل المدرسين ومعلمي الرياضة في المدارس ، ودراسة العلاقة بين التفكير الخرائفي ومتغيرات أخرى مثل مستوى تعليم الأبوين والخلفية الدراسية (علمي ، أدبي) .

المصادر

1. بدران ، ابراهيم(1987) : " حول العقلية العربية " ، بحوث المؤتمر الفلسفي العربي الأول ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية.

2. جروان، فتحي عبدالرحمن،(2005). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات. عمان: دار الفكر

3. حامد ، تيسير (2006): "محاورة الخرافة أولى مراحل تأسيس التفكير العلمي" ، جريدة الرياض (الانترنت) .

4. حجازي ، مصطفى(1989) : التخلف الاجتماعي : سيكولوجية الإنسان المقهور، بيروت ، معهد الإنماء العربي.

5. حسن، حيدر فاضل (2000) سمات الشخصية لذوي التفكير الخرائفي، كلية الآداب، جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة.

6. الحفني ، عبد المنعم (1978) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، مكتبة مدبولي ، القاهرة .

7. الحمداني، موفق (1990) السحر وعلم النفس، دار المعرفة، بغداد، العراق.

8. حمودة، نهي خميس (2000) أنماط تفكير طلب الجامعة الأردنية وعلاقتها بجنس الطلبة وتخصصاتهم الأكاديمية ومستواهم الدراسي، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة.

9. الخضور ، جمال الدين(1999) : "المتقف العربي والعولمة" ، دراسات ، العدد 11 ، ص5-43.

10. زكريا ، فؤاد (1978) : التفكير العلمي ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد 3 ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

11. السامرائي ، صالح مهدي (1990) أنماط التفكير لدى طلبة كليات التربية، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد.

12. سمعان ، مريم (1996): العلاقة بين المستويات التعليمية والتفكير الخرافي، جامعة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة.
13. صليبا ، جميل (1971) : المعجم الفلسفي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت .
14. عاقل ، فاخر (1988) : معجم علم النفس ، دار العلم للملايين ، بيروت .
15. عبد الهادي، عزت (2000): نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، عمان، الأردن.
16. عدس ، عبد الرحمن (1988) المدخل إلى علم النفس، دار جون وايلي، لندن.
17. عيسوي ، عبد الرحمن (1984) : سيكولوجية الخرافة والتفكير العلمي مع دراسة ميدانية مقارنة بين الشباب المصري والعربي ، بيروت : دار النهضة.
18. غباين، عمر،(2004) . تطبيقات مبتكرة في تعليم التفكير. عمان: جهينة
19. قطامي ، نايفة(2004): تعليم التفكير للمرحلة الاساسية. عمان: دار الفكر
20. قطامي ، يوسف(1989): سايكولوجية التعلم والتعليم الصفي، عمان ، دار الشروق.
21. مالفينوفسكي ، برونسلاف(1995) : السحر والعلم والدين ، دمشق : مؤسسة دار الحوار.
22. محمد نور ، عبد المنعم عابدين (1428هـ): " التفكير : أهميته و أنواعه ومعوقاته " ، مجلة مركز البحوث في الآداب والعلوم التربوية – العدد الثامن .
23. الموسوي ، نضال حميد (2002): " السلوك الخرافي لدى عينة من طلاب جامعة الكويت " ، المجلة التربوية ، جامعة الكويت ، العدد62 ، المجلد 16 ، ص191-231
24. نشواتي، عبد الحميد (1984) علم النفس التربوي، دار الفرقان، عمان، الأردن.
25. وطفة ، علي أسعد (2002): " اتجاهات التقليد والحداثة في العقلية العربية السائدة : دراسة في المضامين الخرافية للتفكير لدى عينة من المجتمع الكويتي " ، المجلة التربوية ، جامعة الكويت ، العدد65 ، ص129-179.
26. Feldman, Robert (2000): Essentials of Understanding Psychology. McGraw-Hill Company.
27. Webster's New Encyclopedic Dictionary.(1993). BD & L , New York.
28. Woolf- Anita (1993): Educational Psychology. McGraw-Hill Company.

کورتی

مه‌به‌ست ب فئی لیکولینی ئەف ئاستی هزرنا ئاشویی بیته نیاسین ل دهف قوتابیین کوليجا په‌روه‌ردا وهرزشی . و ههر وهسا ئاشکرا کرنا زانیارییٔ ژ ئیک جودا هیی ل ئاستی هزرنا ئاشویی ل دهف وان ل دیف گورانکاریا ره‌گه‌ز (نیر ، می) ودقوناغا خواندنی (ئیکه‌میین ، دووه‌میین ، سیه‌میین ، چاره‌مین) .

بژارتییٔ فه‌کولینی یا پیکهاتی بو ژ (167) قوتابیٔ کور و کچ هاتنه هه‌لبژارتی ب شیوه‌کی ده‌ستیشان کری ژ قوتابیٔ کوليجا په‌روه‌ردا وهرزشی ل زانکویا دهوک . فه‌کولینی پالپشتی کر ل سه‌ر پیقه‌ری هزرنا ئاشویی یا (العیسوی ، 1982) ناماده‌کری پشتی هاتیه وهرگیران بو کوردی ورژدی کری ژ راستی وبنه جهیی . وزانیاری هاتنه جاره‌سه‌ر کرن ب ژمیریاری ب کارئینانا په‌یوه‌ندیا پیگفه‌ گریدان (پیرسون) و تاقیکرنا دوویی وژئیک و فافارتنا ژ ئیک جودا هیا .

ئه‌نجا ما ده‌رئییخستن کو ئاستی هزرکنا ئاشویی ل ده‌ف که‌سیٔ هه‌لبژارتی ل قوتابیٔ په‌روه‌ردا وهرزشی ل ئاسته‌کی نزم بو . وئه‌نجا ما چ ژ ئیک چوداهیٔ ده‌ستیشانکری ده‌ژمارتنی دا نه‌ دیار کرن د هزرکنا ئاشویی دا ل ده‌ف وان ل دیف ریٔک جودا هیا ره‌گه‌زی وقوناغا خاندنی .

ل به‌ر روناھیا ئه‌نجامیٔ فو کولینی فه‌کوله‌ری کومه‌له‌کا پیشنیارا به‌رچاؤ کرن .

Abstract

The aim of the present study is to know the level of the superstitious thinking of the students in the College of Physical Education and to discover the variations of the superstitious thinking of such students according to sex (males and females) and stages (first year ,second year ,third year, and fourth year).

The sample of the research had been selected intentionally from the College of Physical Education/ University of Duhok . They were (167) male and female students.

The research depended on the superstitious thinking scale which was prepared by Al _ Iswi 1982 after translated it to Kurdish and making sure of its validity and reliability .

The data were treated statistically by using Pearson Correlation Coefficient , T test and analysis of variance. So the finding of the research revealed that the level of superstitious thinking of the students of College of Physical Education is low. The results have not showed any significant statistical differences in superstitious thinking according to sex and stage variables .

In the light of the present study , the researcher has put forward a number of recommendations and suggestions.

الملحق (1)
أ نموذج أداة البحث
راوهر گرتن

نفش (الجنس) :

تهمه ن (العمر) :

پول (المرحلة) :

قوتابی خوشتفی (عزیزی الطالب) :

قوتابیا خوشتفی (عزیزی الطالبة) :

مه ل بهره لیکولینه کی بکهین ل دور هنریت بهر به لاف ل ده ف قوتابیین کولیژا پهروه ردها وهرزشی ل زانکویا دهو کی . لهوما هیقیه فان پرسیارین دفی فورما راوهر گرتنی دا هاتین نهقییت ل خواری بخوینه و نیشانا دروست (/) ل بن یا رازه مه نیی نه گهر تویی رازی بی ل سهر ناقهرو کی یانژی نیشانا (×) ل بن یی دوربی کو تو نهیی رازی نه گهر هنراته رازیون بیت ل سهر ناقهرو کی . سوپاسیا ههوه دکهین بو هاریکاریا ههوه ژ بو خزمهتا لیکولینا زانستی ههول بده یی راست گو بی ل بهر سقییت خو .

فه کوله ر

احمد قاسم محمد

جمی

ذ	خال	(موافق) رازی	(غير موافق) نئی رازی
1.	حهسیداهمی گهلهك كارتیكرنی دژیانا خهلكی دا دكهت ان الحسد یؤثر فی حیاة الناس فی وقتنا الحاضر		
2.	من باوهری ب راستیا فالی یاهمی انا اعتقد فی صحة الفأل .		
3.	من باوهری ب راستیا شانسی یا همی ئەفا ئەم روزانه دخوینن انا اؤمن بصدق الحظ الذي اطالعه فی الصحف		
4.	خواندنا دهستی دبیت یا راست بیت بو داهاتی كهسی قراءة الكف قد تصدق فی التنبؤ بمستقبل الفرد		
5.	خواندنا فنجانی دبیت ئایندهی ئاشكراكهت قراءة الفنجان يمكن ان تكشف عن المستقبل		
6.	نفشتی دبیت كهسی ببیاریتیزیت ژهندهك ئازارا ان الاحجبة يمكن ان تحمي الفرد من بعض الاذى		
7.	بهردانا دوکیلا بخیری بو مروقی شهنسی باش دئینیت ان اطلاق البخور يجلب حسن الحظ		
8.	چیدبیت تو بهختی خو بزانی ب رینکا ژنکییت فال فهكهر من الممكن ان تعرف بختك عن طريق العرافات وضاربات الودع		
9.	سحر كارتیكرنی دكهت ل بابهتین فیان وژن ئینانی ان السحر يؤثر فی امور الحب والزواج		
10.	دبیت سحر ببیتته هوویه كا چییونا نهقیانی و بهردانی قد يتسبب السحر فی حدوث الكره والطلاق		
11.	سحر یاب مفایه بو چارهسهریا هندهك ئیشیت دهرونی يفيد السحر فی علاج بعض الامراض النفسية		
12.	سحر یاب مفایه بو چارهسهریا هندهك ئیشیت میشکی يفيد السحر فی علاج بعض الامراض العقلية		
13.	سحر یاب مفایه بو چارهسهریا هندهك ئیشیت		

		<p>تېكچونى يان ره قىي</p> <p>يفيد السحر في علاج بعض الامراض العصبية</p>	
14.		<p>سحر ياب مفايه بو چاره سه ريا هندهك ئيشيت له شى</p> <p>ييت ب زه جمهت</p> <p>يفيد السحر في علاج بعض الامراض الجسمية الصعبة</p>	
15.		<p>هندهك مروؤ دشين ئايندهى بزنان ب چييونونا هندهك</p> <p>رويدانيت راميارى و كومه لايه تى بهرى چييين ژ</p> <p>خواندنا ستيرا و هه يقي</p> <p>بعض الناس يستطيعون ان يتنبأوا بوقوع بعض الاحداث</p> <p>السياسية والاجتماعية قبل حدوثها من مطالعة النجوم</p> <p>والكواكب</p>	
16.		<p>گه شينم يان ره شينم ژ هندهك ژ مارا</p> <p>انا اتشاءم و اتفاءل من بعض الارقام</p>	
17.		<p>بئى شك روح ييت ههين دقئ ژيانيدا</p> <p>لاشك ان الارواح موجودة في عالمنا هذا</p>	
18.		<p>هندهك مروؤ دشين روحا حازر كهن</p> <p>يستطيع بعض الناس تحضير الارواح</p>	
19.		<p>ئهز ره شين دم ب گو هليونا ره وينا سهى</p> <p>انا اتشاءم من نباح الكلاب</p>	
20.		<p>ئهز ره شين دم ژ ديتنا قه له ره شكئ</p> <p>انا اتشاءم من رؤية الغراب</p>	
21.		<p>شك تيدا نينه كو هه ره كهسى دريژ بي مه ژى سقكه</p> <p>وهه ره كورتهك بي داقدوزه</p> <p>لاشك ان كل طويل هبيل وكل قصير مكير</p>	
22.		<p>من باوهرى يا ههى كو سحر بهندل كومه لييت</p> <p>پاشكه فتى دشيت بارانى بينت</p> <p>اعتقد انه في امكان الساحر في المجتمعات البدائية ان يجعل</p> <p>الامطار تنزل</p>	
23.		<p>پرانيا بهره مه ندا هندهك سقكاتى ياد ميشكى و ادا ههى</p> <p>معظم العباقره يعانون من بعض الهفات العقلية</p>	

24.	هەر مروڤه كى ههڤالهك بى ههى ژ خهلكى ئه جئا كل شخص له زميل او زميلة من اهل الجن
25.	نفتى هاريكاريا هندهك كهسى دكهت بو جى به جى كرنا هندهك پيدفيا ان الاحجة تساعد الفرد في قضاء حاجاته
26.	چيدبيت مروڤ بيته ههنگافتن ژ ئه جئا من الممكن ان يصيب الانسان مس من الجن
27.	زار ياب مفايه بو چارهسه كرنا هندهك سفكاتييت ميشكى الزار يفيد في علاج بعض الامراض المستعصية
28.	ئاينى دان پيدانى دكهت ب ههبوونا سحرى ان الدين يعترف بوجود السحر
29.	فالكهه جهى تشتى هاتيه دزين ئاشكهه رادكهت يكشف المندل عن اماكن الاشياء المسروقة
30.	سحر ياب مفايه ژ بو دووگيانيا ژ نكييت خرش يفيد السحر في حدوث الحمل في حالات عقم النساء
31.	ئه گهر روح هاته د گيانى كهسه كى دا دى هيليت كو زانينيت نه بهنى بزانيت ان الارواح اذا لبست شخصا ما فانها تجعله يعرف الغيب
32.	ئهز دشيم سحرى ب كاربينم بو ئيشاندنا دوژمنييت خو يمكنى استخدام السحر لايذاء اعدائى
33.	من باوهرى يا ههى كو روحييت باش بيت ههين و هنده كييت دى خرابن اعتقد ان هناك ارواحا طيبة واخرى شريرة
34.	سحر هه بويه دكهفن دا لى نوكه نينه السحر كان موجودا في القديم ولكنه غير موجود الان
35.	روحا دكهفن دا كارتيكرون ل سهه مروڤى دكو لى نوكه چ كارتيكرونى لى ناكهت الارواح كانت قديما تؤثر في الانسان ولكنها لا تؤثر فيها الان
36.	شه نسى ژ نشكهه كى فه كارتيكرونه كا مهزنتر ههيه ل ژيانا مروڤى پتر ژ خهباتى

		للحظ والصدفة اثر اكبر في حياة الانسان عن الكفاح	
37.		دانا كرى بهندا و نفشتيا ل سهر زاروكى بجويك دى كارتىكرنا جاقى حه سيدى قه دهغه كهت وضح التمام والاحجبة عن الطفل الصغير يمنع عنه تاثير عين الحسود	
38.		هندهك مروؤ دشين روحا ب كاربينن بو جى به جى كرنا مه به ستيت خو يستطيع بعض الناس استخدام الارواح لتحقيق اغراضهم	
39.		ژنكا خرش نه گهر دسهر خوينى را چو دى زاروكا ئينيت اذا خطت المرأة العاقر فوق الدم فانها تنجب الاطفال	
40.		چوونا زه لاهه كى ريه تراش بو نك ژنكه كا ژ نوى بجيك بوى دى بيته هويى خرشونى ان دخول شخص حليق الذقن على امراة وضعت طفلها حديثا يسبب اصابتها بالعقم	
41.		هندهك جهيت ههين كو شهيتان لى د ئاكنجى نه هناك بعض الاماكن التي يسكنها الشياطين	
42.		روژ ئهينى يا فهره ده مژمير هكا پيس تيداهه بيت يوم الجمعة فيه ضروري ساعة نحس	
43.		بى گهلهك بكه نيت يا فهره تشته كى خراب بيته ريكا وى الواحد لما يضحك كثير لازم تحصله حاجة وحشة	
44.		بى ل تارى بجيته دهست ئافى قه دى نه جنه كه فنه د لهشى دا اللى يدخل المراض فى الضلمة تلبسه الاسياد	
45.		دانا سوليت (ناليت) هه سبى ل سهر ده رى خانى دى خرابيى ژى لادوت وضع حدوة حصان على المنزل تمنع الشر	